

أثر دمج المفاهيم الإدارية في التعليم الجامعي على مستوى التطبيق المهني في قطاع السياحة
والضيافة السعودي

إعداد الطالبة/

فاطمة عبدالله المرواني

الرقم الأكاديمي/

253002018

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة/

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن جودة البحوث العلمية ومصداقيتها، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وحتى عرض النتائج ونشرها.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين، وضمان النزاهة والأمانة العلمية، وتحقيق الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحوث الأكاديمية، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة الحالية.

وتعد أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في بناء المعرفة العلمية الموثوقة، إذ تسهم في تعزيز الثقة بالنتائج البحثية وضمان احترام حقوق المشاركين والمحافظة على مصداقية العملية البحثية (العساف، 2020).

أهمية أخلاقيات البحث العلمي/

- تعزيز مصداقية نتائج البحث .
- حماية المشاركين من أي ضرر محتمل .
- ضمان النزاهة والشفافية العلمية .
- منع الانتحال العلمي وتزوير البيانات .
- تعزيز ثقة المجتمع والمؤسسات الأكاديمية بالبحوث العلمية .
- دعم اتخاذ القرارات المبنية على نتائج بحثية موثوقة .

ويرى العساف (2020) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية ينعكس بصورة مباشرة على جودة النتائج العلمية، حيث يقلل من احتمالية الوقوع في التحيز أو التلاعب بالبيانات، كما يعزز ثقة المجتمع الأكاديمي بنتائج الدراسات المنشورة. كما تؤكد أبو علام (2018) أن أخلاقيات البحث تمثل أحد المعايير الأساسية للحكم على جودة البحوث العلمية واعتمادها.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي/

أولاً: الأمانة العلمية

تعني الالتزام بنسب الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين.

مثال:

عند استخدام دراسة سابقة حول التعليم السياحي يجب توثيقها وفق APA و عدم نسب نتائجها للباحث نفسه.

وثُعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي يجب أن يتحلى بها الباحث، حيث تشمل توثيق المصادر وعدم نسبة الأفكار أو النتائج إلى النفس دون وجه حق، وهو ما يضمن الحفاظ على الحقوق الفكرية للباحثين الآخرين (عبيدات وآخرون، 2022).

ثانياً: النزاهة

تعني عرض البيانات والنتائج كما هي دون تعديل أو تحريف.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الاستبانة ضعف تطبيق المفاهيم الإدارية فلا يجوز تعديل النتائج لإظهار نتائج أفضل.

ثالثاً: الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها.

مثال:

عدم التأثير على إجابات المشاركين أو توجيههم نحو إجابات معينة.

وترتبط النزاهة العلمية ارتباطاً وثيقاً بالموضوعية في البحث العلمي، حيث يجب على الباحث عرض النتائج كما هي دون تحريف أو انتقاء للبيانات بما يخدم توقعاته الشخصية أو فرضياته المسبقة (الزغبي، 2019).

رابعاً: السرية

تعني حماية معلومات المشاركين وعدم الإفصاح عنها.

مثال:

عدم ذكر أسماء الطلاب أو الخريجين المشاركين في الدراسة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال:

إرفاق مقدمة في الاستبانة توضح هدف الدراسة وحق المشارك في الانسحاب متى شاء.

وتشير الأدبيات البحثية إلى أن حماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم من أهم المتطلبات الأخلاقية في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، خاصة عند جمع البيانات الشخصية أو المهنية. كما تُعد الموافقة المستنيرة وسيلة أساسية لضمان مشاركة الأفراد بإرادتهم الكاملة بعد فهم أهداف الدراسة وإجراءاتها (الطعاني، 2021).

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي/

الانتحال العلمي

استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق.

مثال:

نسخ جزء من دراسة سابقة ووضعه في البحث دون ذكر المصدر.

تزوير البيانات

اختلاق بيانات أو تعديلها لتحقيق نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية للاستبانة لزيادة حجم العينة.

التحيز

التأثير على النتائج بسبب ميول الباحث.

مثال:

اختيار مشاركين من جامعة واحدة فقط ثم تعميم النتائج على جميع الجامعات.

انتهاك الخصوصية

نشر معلومات شخصية عن المشاركين.

مثال:

ذكر أسماء الخريجين أو جهات عملهم في التقرير النهائي.

تضارب المصالح

وجود منفعة شخصية قد تؤثر على حيادية الباحث.

مثال:

إجراء الدراسة داخل مؤسسة يعمل بها الباحث مع محاولة إظهار نتائج إيجابية فقط.

ومن أبرز المخالفات الأخلاقية التي تواجه الباحثين الانتحال العلمي وتزوير البيانات وإخفاء النتائج غير المتوافقة مع توقعات الباحث، إذ تؤدي هذه الممارسات إلى إضعاف الثقة في المعرفة العلمية وتشويه نتائج البحث العلمي (عبيدات وآخرون، 2022).

القواعد والنوائح المنظمة لأخلاقيات البحث/

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من الأنظمة والمعايير التي تضمن سلامة الإجراءات البحثية، ومن أهمها:

- لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB).
- معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA.
- سياسات الجامعات المتعلقة بالأمانة العلمية .
- الأنظمة الخاصة بحماية البيانات والخصوصية .

وتسهم هذه القواعد في ضمان حماية المشاركين والمحافظة على جودة البحث ومصادقيته.

وتعمل لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية على مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية وحماية المشاركين من أي مخاطر محتملة، إضافة إلى ضمان التزام الباحثين بمبادئ النزاهة والشفافية العلمية (العساف، 2020).

التطبيق العملي على موضوع البحث/

سيتم تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة من خلال:

1- جمع البيانات

سُجِّعَت البيانات باستخدام استبانات موجهة إلى:

- الطلاب .
- الخريجين والمتدربين .
- أعضاء هيئة التدريس .

كما هو موضح في منهجية الدراسة .

2- الموافقة المستنيرة

سيتم توضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع التأكيد أن المشاركة اختيارية بالكامل.

3- السرية والخصوصية

- عدم طلب أسماء المشاركين .
- عدم طلب أرقام الهوية أو بيانات شخصية حساسة .
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط .

4- تجنب التحيز

سيتم توزيع الاستبانة على فئات متعددة من الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس لضمان تمثيل مختلف الآراء.

5- النزاهة العلمية

سيتم تحليل النتائج كما تظهر فعليًا دون حذف أو تعديل أي بيانات قد تؤثر على النتائج.

6- المخاطر المحتملة

لا توجد مخاطر جسدية أو صحية على المشاركين، وتقتصر المشاركة على الإجابة عن أسئلة الاستبانة فقط.

7- حماية البيانات

سيتم حفظ البيانات إلكترونيًا في ملفات محمية بكلمات مرور، مع قصر صلاحية الوصول إليها على الباحثة والمشرف الأكاديمي فقط. كما سيتم تنظيم البيانات بطريقة تضمن سهولة الرجوع إليها أثناء مرحلة التحليل الإحصائي، مع الالتزام بالتخلص منها بعد انتهاء الدراسة وفقًا للضوابط الأكاديمية المعمول بها. ويهدف ذلك إلى حماية المعلومات من الفقد أو سوء الاستخدام وضمان المحافظة على خصوصية المشاركين وسرية بياناتهم.

8- العدالة في اختيار العينة

ستتم مراعاة العدالة وعدم التمييز عند اختيار أفراد العينة البحثية، بحيث تتاح الفرصة لجميع الفئات المستهدفة للمشاركة في الدراسة، سواء من الطلاب أو الخريجين أو أعضاء هيئة التدريس. كما سيتم تجنب أي تحيز في عملية الاختيار لضمان تمثيل مختلف الآراء والخبرات المرتبطة بموضوع الدراسة، الأمر الذي يساهم في رفع مستوى دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

9- تجنب تضارب المصالح

لا يوجد أي تضارب مصالح بين الباحثة والمشاركين أو الجهات المستهدفة في الدراسة. كما لن يتم استخدام نتائج البحث لتحقيق أي منفعة شخصية أو تجارية، وإنما سيتم توظيفها لخدمة الأهداف العلمية والأكاديمية للدراسة. ويساعد ذلك في تعزيز موضوعية البحث والمحافظة على نزاهة النتائج المستخلصة.

10- الالتزام بالأمانة العلمية في عرض النتائج

ستلتزم الباحثة بعرض النتائج كما تظهر من خلال التحليل الإحصائي دون حذف أو تعديل أي بيانات قد تؤثر على النتائج النهائية. كما سيتم توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA، بما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بمبدأ الأمانة العلمية.

11- التحديات الأخلاقية المتوقعة في الدراسة الحالية

قد تواجه الدراسة بعض التحديات الأخلاقية مثل إجهاد بعض المشاركين عن تقديم معلومات دقيقة تتعلق بتجاربيهم التعليمية أو المهنية، أو التخوف من تأثير آرائهم على علاقتهم بالمؤسسة التعليمية أو جهة العمل، وللتغلب على هذه التحديات سيتم التأكيد على سرية البيانات وعدم إمكانية التعرف على هوية المشاركين، إضافة إلى توضيح أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن نتائج الدراسة ستستخدم لأغراض علمية فقط.

وبناءً على ما سبق، تلتزم الدراسة الحالية بتطبيق المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، بما يشمل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، بما يضمن تنفيذ البحث وفق المعايير الأكاديمية والأخلاقية المعتمدة.

الخاتمة/

أظهرت الدراسة أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل شرطاً أساسياً لضمان جودة النتائج ومصدقيتها. كما أن تطبيق مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والسرية والموافقة المستنيرة يساهم في حماية المشاركين وتعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي. وفي الدراسة الحالية تم توظيف هذه المبادئ بصورة عملية لضمان تنفيذ البحث وفق المعايير الأكاديمية المعتمدة.

كما يوصى بالاستمرار في تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا لما لها من دور محوري في تطوير المعرفة العلمية وخدمة المجتمع.

المراجع (APA)/

- العساف، صالح بن حمد. (2020). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط 6). الرياض: دار الزهراء.
- أبو علام، رجاء محمود. (2018). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (2022). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- الطعاني، حسن أحمد. (2021). أساليب البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والاجتماعية. عمان: دار المسيرة.
- الزغبى، محمد أحمد. (2019). أخلاقيات البحث العلمي وضوابطه في الدراسات الإنسانية. عمان: دار الثقافة.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

Israel, M., & Hay, I. (2006). *Research Ethics for Social Scientists*. Sage Publications.

Orb, A., Eisenhauer, L., & Wynaden, D. (2001). Ethics in qualitative research. *Journal of Nursing Scholarship*, 33(1), 93–96.